

تسجيل بعض أشباه الطفيليات على حشرة ذبابة تدرن ساق
الشعير (*Mayetiola hordei* Keiffer (Diptera: Cecidomyiidae) في
سورية ودراسة التفضيل العائلي وإمكانية التزاوج بينها وبين ذبابة هس
Mayetiola destructor Say

محمد تامر*، نوال كعكة**، مصطفى البوحسيني***، محمد عبد الحي****

* قسم وقاية النبات، كلية الهندسة الزراعية، جامعة إدلب، إدلب، سورية.

** قسم وقاية النبات، كلية الهندسة الزراعية، جامعة إدلب، إدلب، سورية.

*** المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا)، الرباط، المغرب.

**** قسم وقاية النبات، كلية الهندسة الزراعية، جامعة إدلب، إدلب، سورية.

الملخص

تُعد ذبابة تدرن ساق الشعير *Mayetiola hordei* من الآفات الحشرية المهمة التي تصيب الشعير في بلدان حوض المتوسط، أوروبا، وشمال أفريقيا، وقد تسببت مؤخراً بأضرار اقتصادية جراء إصابة حقول الشعير في مناطق متفرقة من سورية. أُجري مسح حقلي شمل مناطق زراعة الشعير في سورية كلها خلال الموسم الزراعي 2011 – 2012، وبعض مناطق زراعة الشعير في إدلب خلال موسم 2014 – 2015 وعُرِفَت الأعداء الحيوية التي انبثقت من العينات المصابة في المخبر.

سُجِّل لأول مرة في سورية أربعة أنواع من أشباه الطفيليات تصيب ذبابة تدرن ساق الشعير، ثلاثة منها تتبع رتبة غشائية الأجنحة *Hymenoptera* والنوع الرابع يتبع رتبة ذات الجناحين *Diptera*، وقد وصلت نسب التطفل في بعض المناطق الموبوءة 42.26%.

وضعت ذبابة تدرن ساق الشعير بيوضها على نباتات الشعير فقط عند وضعها على نباتات القمح والشعير المزروعة بشكل مختلط مخبرياً، بينما انعدم تقريباً وضع

البيض على القمح المزروع وحده مخبرياً، كما أنّ اليرقات الفاقسة من البيوض الموسوعة لم تستطع إكمال تطورها.

لم تُسجَل حالات تزواج بين ذكر ذبابة هس وأنثى ذبابة تدرن ساق الشعير، أو بين ذكر ذبابة تدرن ساق الشعير وأنثى ذبابة هس، وكانت البيوض الموسوعة غير مخصّبة كلها، ولم يُسجَل فقس لها.

كلمات مفتاحية: ذبابة تدرن ساق الشعير، *Mayetiola hordei*، أشباه الطفيليات، التفضيل العائلي.

1- المقدمة:

يُعدُّ الشعير *Hordeum vulgare L.* من محاصيل الحبوب المهمة على مستوى العالم [13]، فهو يحتل المرتبة الرابعة عالمياً بين محاصيل الحبوب النجيلية بعد القمح والذرة والأرز، ويستخدم الشعير على نطاق واسع كغذاء للإنسان، وكعلف للحيوانات على شكل قش أو سيلاج أو حبوب، وترتبط أهميته بمدى التوسع والتطور في تنمية الثروة الحيوانية [11].

يُزرع الشعير على نطاق واسع في سورية، تتركز زراعته في مناطق الاستقرار الثانية والثالثة والرابعة التي تتراوح معدلات الهطل المطري فيها بين 150 - 350 مم، وبشكل أساسي في محافظات حلب والرقّة والحسكة [2].

تُعدُّ حشرة ذبابة تدرن ساق الشعير *Mayetiola hordei* Keiffer آفة حشرية مدمرة تلحق أضراراً فادحة بزراعة الشعير في بلدان حوض المتوسط مشتملةً على جنوب أوروبا (إيطاليا وإسبانيا) [5]، وشمال أفريقية (المغرب، الجزائر وتونس) [10, 8]، وتقدّر نسبة إصابة هذا المحصول بذبابة تدرن ساق الشعير بحوالي 50 - 70 % في ليبيا [1]، في حين يُقدّر الفاقد من الغلة الحبية في المغرب بحدود 35 % وفي تونس 30 %، نتيجة الإصابة بهذه الحشرة [8]، ويمكن لهذه الحشرة أن تسبب فقداً في غلة الشعير

بمستويات مماثلة لنسبة الفاقد في الغلة الناتج عن إصابة محصول القمح في المغرب
بذبابة هس *M. destructor* [9].

انتشرت الإصابة بهذه الذبابة مؤخراً في مساحات واسعة من حقول الشعير وذلك
في المنطقة الشمالية والوسطى من سورية، فقد وصلت نسبة الإصابة في بعض الحقول
إلى 100 % [البوحسيني، اتصال شخصي]. لا توجد دراسات حول الأعداء الحيوية لذبابة
تدرن ساق الشعير، مقارنة مع الدراسات الواسعة على ذبابة هس، إذ سُجِّلَ عدداً من أشباه
الطفيليات في مناطق واسعة من العالم على ذبابة هس [4].

2- هدف البحث:

إنَّ تشابه الأطوار الحياتية عند ذبابة تدرن ساق الشعير مع مثيلاتها عند ذبابة
هس *M. destructor* جعل الخلط بين الحشرتين أمراً وارداً [12]، فالافتان متشابهتان
مورفولوجياً ويمكن أن تتطابقا وتتداخلا في الانتشار الجغرافي وتُسببا أعراضاً متشابهة
على النبات العائل، لذلك أُجريت هذا البحث لحصر الأعداء الحيوية لهذه الحشرة ووضع
مؤشرات التمييز والفصل بين ذبابة تدرن ساق الشعير وذبابة هس.

3- مواد البحث وطرقه:

نفذ الدراسة الحقلية في عدّة حقول للشعير من مناطق الإصابة المنتشرة في
سورية خلال الموسمين 2011 - 2012 و 2014 - 2015، بينما نفذت الدراسة المخبرية
في مخبر الحشرات في إيكاردا، ومختبر تصنيف الحشرات في كلية الزراعة بجامعة حلب،
ومختبر دائرة وقاية النبات في مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي بإدلب. استخدم في
التجربة صنفان من القمح الطري *Triticum aestivum* L. وهما Sham8 و Nesma.

3-1- حصر الأعداء الحيوية لذبابة تدرن ساق الشعير في سورية

جُمِعَت عينات من بقايا محصول الشعير المحتوية على فلاكسيديات ذبابة تدرن
ساق الشعير (عذارى ويرقات العمر الثالث) من عدّة حقول للشعير من مناطق الإصابة
في القطر عند نهاية شهر نيسان من موسم 2011 ووضعت العينات في أكياس تحوي
ثقوب تهوية ثم وضعت في البراد حتى بداية تشرين الثاني 2011.

أُخرجت العينات في بداية شهر تشرين الثاني ووضعت كل عين من عينات بقايا الشعير المحتوية على فلاكسيدات الحشرة في علبة خشبية (صندوق)، ثم غطيت بالشاش (الموسلين) في غرفة التريبة ضمن مخبر الحشرات في إيكاردا، وحضنت عند درجة حرارة 20 ± 2 س° ورطوبة نسبية 60 ± 5 % وإضاءة 8:16 (ضوء: ظلام). تم رش العينات بالماء بشكل يومي بهدف ترطيب تلك العينات لحين انبثاق بالغات الذبابة أو الأعداء الحيوية، ومن ثم تم حساب نسب التطفل من خلال حساب عدد العذارى السليمة والمتطفل عليها.

تم وضع 10 أفراد من كل طفيل من الطفيليات الناتجة في أنبوب اختبار يحوي كحول 70 % مع قطرة غليسيرين بهدف إجراء تعريف وتصنيف هذه الطفيليات.

3-2-2- دراسة تفضيل العائل النباتي عند ذبابة تدرن ساق الشعير *M. hordei*:

3-2-1- دراسة إمكانية إصابة نبات القمح بذبابة تدرن ساق الشعير *M. hordei* مخبرياً:

تم زراعة عشرة أصص بنباتات القمح صنف نسمة وشام 8 وبمعدل عشرة أصص لكل منها، وحضنت عند درجة الحرارة 20 ± 2 س° في مخبر تربية الحشرات في إيكاردا في شباط 2012 أُجريت العدوى بعد 15 يوماً من ظهور بادرات القمح بزواج واحد (ذكر وأنثى) من ذبابة تدرن ساق الشعير لكل أصيص، حيث تم الحصول على الحشرات من تربية سابقة على نباتات الشعير في المختبر. غطيت الأصص بعد العدوى بأسطوانة من النايلون الشفاف تحوي فتحات بارتفاعات متباينة مغطاة بالشاش لضمان التهوية ومنع خروج الحشرات، تمت مراقبة النباتات بشكل يومي وملاحظة إمكانية وضع البيض من قبل الحشرة وتطور البيوض الموضوعة.

3-2-2- دراسة تفضيل حشرة ذبابة تدرن ساق الشعير *M. hordei* لنبات القمح أو الشعير مخبرياً:

زُرعت نباتات القمح والشعير بشكل مختلط (عشر نباتات لكل منهما)، في أصص بلاستيكية تحوي تربة ورمل ومخلفات غابات بنسب متساوية، بمعدل عشرة أصص في مخبر الحشرات في إيكاردا في 15 شباط 2012. أُجريت العدوى بزواج واحد (ذكر وأنثى) من حشرات الجيل الثاني لذبابة تدرن ساق الشعير تمّ الحصول عليها من تربية سابقة في مخبر الحشرات في إيكاردا. غُطيت الأصص بأسطوانة من النايلون الشفاف تحوي فتحات بارتفاعات متباينة مغطاة بالشاش. تمّت مراقبة النباتات بشكل يومي حيث سُجّل عدد البيوض الموضوعه على كل من نباتات الشعير والقمح، كما تمّ العمل على مراقبة هذه البيوض الموضوعه وحدوث الفقس وتطور اليرقات.

3-3- إمكانية حدوث التزاوج بين النوعين *M. hordei* و *M. destructor* وإخصاب بيوضهما:

تمّ تحضير 40 أصيصاً مزروعاً بنباتات الشعير في مخبر الحشرات بتاريخ 15 شباط 2012، تمّ عدوى 20 أصيصاً بأنثى ذبابة تدرن ساق الشعير وذكر ذبابة هس لكل أصيص، و 20 أصيصاً أخرى بذكر ذبابة تدرن ساق الشعير وأنثى ذبابة هس لكل أصيص. وقد تمّ الحصول على الحشرات من تربية سابقة في إيكاردا. غُطيت الأصص بأسطوانة من النايلون الشفاف تحوي فتحات بارتفاعات متباينة مغطاة بالشاش وحُصّنت عند درجة الحرارة 20 ± 2 س° في مخبر تربية الحشرات في إيكاردا. تمّت مراقبة النباتات بشكل يومي وملاحظة إمكانية التزاوج ووضع البيض من قبل الأنثى وكذلك إمكانية إخصاب البيوض ونسبة الفقس في حال حدوثها وتطور اليرقات.

4- النتائج والمناقشة:

4-1- حصر الأعداء الحيوية لذبابة تدرن ساق الشعير في سورية:

تمّ تسجيل أربعة أنواع من أشباه الطفيليات على ذبابة تدرن ساق الشعير، ثلاثة أنواع منها تتبع رتبة غشائية الأجنحة Hymenoptera الشكل رقم (1 - 2 - 3)، والنوع

الرابع يتبع رتبة ذات الجناحين **Diptera** (الشكل 4)، إذ تراوحت نسبة التطفل بين 0 - 42.26 % (الجدول 1).

عُرِفَ النوع الأول على أنه شبه الطفيل **Platygaster sp.** والذي يتبع الفصيلة **Platygastridae** ورتبة **Hymenoptera** (شكل 1)، وذلك وفق التوصيف المقترح من قبل [6]، وهذا التسجيل الأول لشبه الطفيل في سورية، وقد سُجِلَ في كل من إعزاز، صوران، سراقب، منبج وآفس، حيث سجلت أعلى نسب تطفل بهذا النوع 16.1 % في حقول سراقب.

كما سُجِلَ شبه الطفيل **Eupelmus sp.** بناءً على التوصيف المعتمد من قبل [6]، وهذا التسجيل الأول لشبه الطفيل في سورية، حيث سُجِلَ في منطقة منبج في ريف حلب الشمالي فقط من مناطق الحصر، يتبع شبه الطفيل لفصيلة **Eupelmidae** حيث يمكن تمييز هذا النوع عن بقية أشباه طفيليات ذبابة تدرن ساق الشعير من خلال أجنحة الأنثى المختزلة والمقوسة بالقرب من الوسط، والجزء القاعدي شفاف بينما الجزء القمي قاتم، ترجة الحلقة الصدرية الوسطى بيضوية عريضة، ضعيفة النقش وعليها بعض الأشعار (شكل 2).

كما سُجِلَ شبه الطفيل **Arthrolytus sp.** [6]، في كل من صوران وإعزاز ومنبج وآفس وهذا التسجيل الأول لشبه الطفيل في سورية. وقد بلغت أعلى نسبة تطفل في إعزاز حيث بلغت حدود 40 % تقريباً، ثم في آفس بحدود 4.5 % تقريباً. يتبع شبه الطفيل لفصيلة **Pteromalidae** ورتبة **Hymenoptera** يمكن تمييز شبه الطفيل من خلال البقعة الداكنة في منتصف الجناح الأمامي، العرق الطرفي غير متضخم، وعقل الشمروخ الرئيسية مكونة من 6 عقل والطرفية المتضخمة الصولجانية مكونة من 3 عقل ملتحمة (شكل 3).

كذلك سُجِلَ شبه طفيل من رتبة ذات الجناحين **Diptera** (شكل 4).

ظهر على الفلاكسيديات المتطّفل عليها ثقبٌ دائري الشكل لخروج أشباه الطفيليات (الشكل B - 5)، ووُجد على الفلاكسيد الواحد في بعض العينات أكثر من ثقب، (الشكل C - 6). وقد ضمّ الفلاكسيد الواحد في بعض الحالات أكثر من شبه طفيل حيث سُجّلت حالات تراوح فيها عدد أفراد الطفيل ما بين 4 - 13 فرد ضمن الفلاكسيد الواحد، ومردّد ذلك وجود ظاهرة تعدّد الأجنة عند بعض أشباه الطفيليات كما هو الحال عند شبه الطفيل *Platygaster sp.* (الشكل A,B - 6)، حيث إنّ التطفّل التجمعي *Gregarious Parasitisme* أو التطفّل بتعدّد الأجنة *Polyembryonies Parasitisme* يتم فيه تطفّل أكثر من يرقة تتبع لنفس النوع على فرد من العائل وتستطيع هذه الطفيليات الاستمرار في الحياة داخل العائل وبذلك ينبثق أكثر من طفيل من العائل الواحد [3].

يثقب شبه الطفيل المنبثق أولاً ثقب خروج له، ثم تخرج أشباه الطفيليات التالية من ذات الثقب وأحياناً تتقب ثقباً جديداً للخروج من الفلاكسيد نفسه، كما تبين بأنّ ثقب خروج الطفيليات يمكن أن توجد في أي جزء من أجزاء الفلاكسيد، في حين أنّ ثقب خروج بالغات ذبابة تدرن ساق الشعير يكون عبارة عن شق بشكل حرف U أو T في الجهة العلوية من الفلاكسيد (الشكل A - 5).

4-2-2- دراسة تفضيل العائل النباتي عند ذبابة تدرن ساق الشعير *M. hordei*:

4-2-1- دراسة إمكانية إصابة نبات القمح بذبابة تدرن ساق الشعير *M. hordei* مخبرياً:

أظهرت النتائج أنّ أنثى ذبابة تدرن ساق الشعير قد سلكت أحد السلوكين الآتيين:

- عدم قيام الأنثى بوضع البيض نهائياً على نباتات القمح.
- في بعض الحالات قامت أنثى *M. hordei* بوضع البيض على نباتات القمح ولكن نسبة البيوض الموضوعة كانت قليلة جداً (وصلت إلى بيضة واحدة /للأنثى)، كما أنّ اليرقات الناتجة عن فقس هذه البيوض الموضوعة على نباتات القمح لم تتابع تطورها الطبيعي الملاحظ عند إصابتها لنباتات الشعير، حيث تمكّنت من الوصول إلى منطقة

التغذية عند قاعدة الساق ولكنها لم تتمكن من متابعة تطورها الطبيعي وماتت بعد فترة قصيرة.

4-2-2- دراسة تفضيل حشرة ذبابة تدرن ساق الشعير *M. hordei* لنبات الشعير أو القمح مخبرياً:

أظهرت النتائج أن الأنثى لم تضع البيض على نباتات القمح وإنما وضعت كامل بيوضها على نباتات الشعير. وبالتالي العائل النباتي المفضل لذبابة تدرن ساق الشعير *M. hordei* هو محصول الشعير، ولا تصيب محصول القمح في حال وجود الشعير.

أما في حال الزراعة الأحادية لمحصول القمح، تبين أن أنثى ذبابة تدرن ساق الشعير يمكنها في بعض الحالات أن تضع البيض على القمح لكن اليرقات الفاقسة لا تتابع تطورها الطبيعي الملاحظ عند إصابتها للشعير. بينما القمح هو العائل المفضل لذبابة هس *M. destructor* [14]، ولكن يرقاتها تستطيع إصابة الشعير، مع أن نمو يرقاتها يكون بطيئاً ومعدل الوفيات مرتفعاً [7].

4-3- إمكانية حدوث التزاوج بين النوعين *M. hordei* و *M. destructor* وإخصاب بيوضهما:

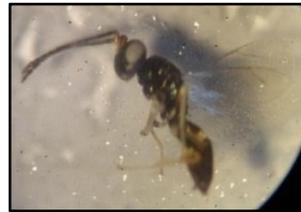
أظهرت النتائج المخبرية عدم حدوث التزاوج بين أنثى ذبابة تدرن ساق الشعير *M. hordei* وذكر ذبابة هس *M. destructor* في كافة المكررات المدروسة، أو بين ذكر ذبابة تدرن ساق الشعير *M. hordei* وأنثى ذبابة هس *M. destructor* في كافة المكررات المدروسة، وكانت جميع البيوض الموضوعة على نباتات الشعير من قبل الأنثى غير مخصبة، حيث حافظت هذه البيوض على شكلها ولونها البرتقالي، ولم تنفقس هذه البيوض على الرغم من أنها بقيت لفترة طويلة نسبياً بعد وضعها من قبل الأنثى (25 يوم من الإباضة). كما لم يسجل أي وجود لليرقات في منطقة التغذية عند قاعدة الساق لدى فحص كافة نباتات الشعير ضمن أصص العدوى.

وبالنتيجة: من دراسة الحالتين نصل إلى أحد الأدلة على أن ذبابة تدرن ساق

الشعير *M. hordei* هي نوع مختلف تماماً عن ذبابة هس *M. destructor*

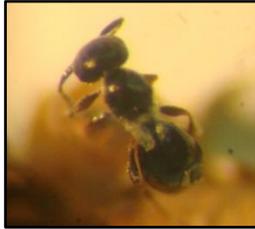
الجدول 1: نسب التطفل على ذبابة تدرن ساق الشعير *M. hordei* في بعض مواقع زراعة الشعير.

نسبة التطفل %	عدد الفلاكسيديات المتطفل عليها	عدد بالغات ذبابة تدرن ساق الشعير المنبثقة في العينة			العدد الكلي للفلاكسيديات في العينة	اسم الموقع
		عدد الإناث	عدد الذكور	العدد الكلي		
0	0	9	10	19	19	بسيرين
1.6	2	62	60	122	124	صوران
0	0	37	34	71	71	خان شيخون
0	0	27	28	55	55	معرزاف
0	0	38	36	74	74	جانب مدرسة
42.26	142	95	99	194	336	إعزاز
16.1	33	89	83	172	205	سراقب
1.07	3	137	140	277	280	منبج
9.66	17	81	78	159	176	آفس





الشكل 1: شبه الطفيل *Platygaster* sp. ويرقاته ضمن فلاكسيد ذبابة تدرن ساق الشعير



الشكل 2: شبه الطفيل *Eupelmus* sp.



الشكل 3: أنثى شبه الطفيل *Arthrolytus* sp.



الشكل 4: شبه الطفيل التابع لرتبة ذات الجناحين Diptera



B



A

الشكل (5): مقارنة ثقب انبتاق بالغات ذبابة تدرن ساق الشعير مع ثقب انبتاق أشباه الطفيليات.

A: ثقب انبتاق بالغات ذبابة تدرن ساق الشعير (على شكل حرف U أو T).

B: ثقب انبتاق أشباه طفيليات ذبابة تدرن ساق الشعير (دائري الشكل).



C



B



A

- الشكل (6): ظاهرة التطفُّل التجمعي Gregarious Parasitisme أو التطفل بتعدد الأجنة Polyembryonies Parasitisme عند أشباه الطفيليات على ذبابة تدرن ساق الشعير
- A: يرقات شبه الطفيل ضمن الفلاكسيد الواحد.
- B: عذارى شبه الطفيل ضمن الفلاكسيد الواحد.
- C: تعدد ثقب انبثاق أشباه الطفيليات من الفلاكسيد الواحد.

المراجع:

- [1] البوحسيني، مصطفى، فريد البكوش، محمد الصول وإبراهيم الغرياني. 2003. حصر لأهم الآفات الحشرية التي تصيب محصولي القمح والشعير في ليبيا. مجلة وقاية النبات العربية. 21: 35-38
- [2] كف الغزال، رامي وعبّاس منير الفارس. 1993. المحاصيل الحقلية. منشورات جامعة حلب. 303 ص.
- [3] كعكة، نوال عبد القادر. 1993. المكافحة الحيوية. منشورات جامعة حلب. 365 ص.
- [4] Barnes, H. F. 1956. Gall Midges of Economic Importance. Vol. VII: *Gall Midges of Cereal Crops*. London, UK: Crosby Lockwood.
- [5] Gagné, R.J., Hatchett, J.H., Lhaloui, S., El Bouhssini, M. 1991. Hessian fly and barley stem gall midge, two different species of *Mayetiola* (Diptera: Cecidomyiidae) in Morocco. Ann. Entomol. Soc. A m . 8 4 : 4 3 6 - 4 4 3 .
- [6] Gahan, A. B. 1933. The Serphoid and Chalcidoid parasites of hessian fly. United States Department of Agriculture. Miscellaneous Publications No. 174.
- [7] Harris, M.O., Sandanayaka, M and Griffin, W., 2001. "Oviposition preferences of the Hessian fly and their consequences for the survival and reproductive potential of offspring," *Ecol. Entomol.*, vol. 26, no. 5, pp. 473-486
- [8] Lhaloui, S. 1995. Biology, host preference, host suitability, and plant resistance studies of the barley stem gall midge and Hessian fly (Diptera: Cecidomyiidae) in Morocco. A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree Doctor of

Philosophy, Department of Entomology, College of Agriculture, Kansas State University, Manhattan, Kansas.

- [9] Lhaloui, S., L. Buschman, M. El Bouhssinin, A. Amri, J. H. Hatchett, D. L. Keith, K. Starks and K. El Houssaini. **1992**. Infestations of *Mayetiola* spp. (Diptera: Cecidomyiidae) in bread wheat, durum wheat and barley: results of five annual surveys in the major cereal growing regions of Morocco. *Al Awamia*, **77**: 21-52.
- [10] Lhaloui, S., M. El Bouhssinin, A. Amri, R. Miller, A. Kamel and M. Mekni. **1988**. Premier Rapport sur la Surveillance de la Cécidomyie sur blé, org, et avoine en Algerie et Tunisie. Annual Research Report, Aridoculture Research Center, Settat, Morocco.
- [11] Newman, C. W., McGuire, C. F. **1985**. Nutritional Quality of Barley. Pages **403-456**. In: Barley. American Society of Agronomy, Monograph 26, Madison, WI.
- [12] Parker, B.L., El Bouhssini, M., Skinner, M. 2001. Field guide: Insect Pests of Wheat and Barley in North Africa, West and Central Asia. International Center of Agricultural Research in the Dray Areas. Aleppo, Syria. 120pp.
- [13] Poehlman, J. M. **1985**. Adaptation and Distribution, pp. **1-17**. In Barley. American Society of Agronomy, Monograph 26, Madison, WI.
- [14] Zeiss, M. R., Brandenburg, R.L, van Duyn, J.W. **1993**. "Suitability of seven grass weeds as Hessian fly (Diptera: Cecidomyiidae) hosts," *J. Agric. Entomol.*, vol. **10**, no. **2**, pp. **107-119**.